في
واجبه وتربيته وصاحب ملاعبته ومواكلته ومستراحه وانسه ثم وثب
وجه الغلام ففقا عينيه برجليه ثم طار حتي وقف علي مكان مشرف حزين
فبلغ ذلك الملك فجزع جزعا شديدًا وطمع ان يحتال لفتره بحيلةٍ يظفر به
فيقتله فركب اليه ثم وقف عليه وناداه باسمه ودعاه وقال له انت امن
فأقبل فقال فتره ايها الملك ان الغادر ماخوذ بغدره وان اخطاه عاجل
عقوبة الله ادركه آجلها حتي ان عقوبة ذلك لتدرك الاعقاب
والانسال واعقاب الاعقاب وانا لهم وان ابنك غدر فعجلت له العقوبة
وقدم له النكال قال الملك لقد صدقت ولعمري انا غدرنا بك فانتقمت
منا فليس لنا قبلك ولا لك قبلنا وتر مطلوب فارجع الينا آمنا
فليس عليك باس قال فتره لست فاعلا ذلك ولا راجعًا اليك
فان اصحاب الراي السديد قد نهوا عن قرب الموتور وقالوا لا يزيدك
لطف الحقود ولينه وتكرمته الا وحشة منه فانك لا تجد للحقود
الموتور امانًا هو اوثق من البعد والاحتراس منه وقد كان يقال
ان العاقل انما يعد ابويه من الاصدقا ويعد الاخوه رفقا والازواج الفًا
والبنين ذكرًا والبنات خصمًا والاقارب غرمًا ويعد نفسه فردًا
جريدًا فانا الفرد الجريد في هذا اليوم قد تزودت من عندكم من الحزن عنا
ثقيلا لا يحمله معي احد فاني ذاهب عنكم وعليكم السلام قال الملك انك لو
كنت البادي بالاساه والمبتدع للجرم كان ذلك علي ما وصفت فاما اذ
كنا

٧

كنا نحن بداناك وفعلنا ذلك بك فما ذنبك وما الذي يمنعك من الثقة
بنا فهلم فارجع الينا فانك آمن قال فتره ان الاحقاد في القلوب
مواضع متمكنه موجعه منكيته فالالسن لا تصدق علي القلوب والقلب
اعدل علي القلب شهادة من اللسان وقد علمت ان قلبي لا يشهد
للسانك ولا قلبك للساني قال الملك الست تعلم ان الضغاين
والاحقاد تكون بين كثير من الخلق فمن كان له عقل كان علي اماتته للحقد
فيه احرص منه علي احيائه وتربيته قال فتره ان ذلك لعلي ما ذكرت
وليس ذو الراي علي ذلك بحقيق ان يظن بالحقود الموتور انه ناسٍ ما وتر به
ومنصرف عنه بل ينبغي له ان يتخوف الحبايل والخدع ويعلم ان كثيرا من
الاعدا لا يستطاع بالشده والمكابره حتي يصاد بالرفق والملاينه كما
يصاد الفيل الوحشي بالفيل الاليف الداجن الذي يتربي في الديار
قال الملك ان الكريم لا يترك الفه ولا يقطع اخوانه ولا يضيع الحفاظ
وان هو خاف علي نفسه حتي ان هذا الخلق ليكون في اوضع الدواب
منزلة وقد علمنا ان كثيرًا من الناس يذبحون ما يالفهم من الغنم وسائر
البهايم ويأكلون لحومها فلا يمنع ما يذبحون منها ما يتخلف عندهم من الغنم
من الاتباع لاربابها والالف لهم فكذلك الوحوش تكون عند الرجل عده
فاذا ذبح احدها لم يجعل ذلك الباقي منها علي منافرته بل يمنعه الفه من
المفارقة له ولربما يوجد في الناس من ياكل لحوم الكلاب ويشاهد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)